

(٣٨٥) وعن رسول الله (صلع) أَنَّهُ أَتَى قُبَاءً^(١) فِي يَوْمٍ خَمِيسٍ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَمَّا أَمْسَى قَالَ : هَلْ مِنْ شَرَابٍ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَتَاهُ بِقَدَحِ لَبَنٍ مَضْرُوبٍ بِعَسَلٍ ، فَلَمَّا طَعِمَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صلع) نَزَعَهُ مِنْ فِيهِ ، فَقَالَ : إِذَا مَانَ ، يُجْتَزَأُ^(٢) بِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ ، لَا أَشْرَبُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ ، وَلَكِنِّي أَتَوَاضَعُ لِرَبِّي ، فَإِنَّهُ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ ، رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى اللَّهِ خَفَضَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَقْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ ، رَزَقَهُ اللَّهُ : وَمَنْ بَدَّرَ حَرَمَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَ اللَّهَ ، رَزَقَهُ اللَّهُ . فِهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَوَاضَعُ اللَّهُ كَمَا قَالَ ، لَا عَلَى أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ شَيْئًا مِنْ طَيِّبَاتِ الرِّزْقِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٣) : قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ، قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٣٨٦) وعن جعفر بن محمد (ص) أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِي الطَّعَامِ سَرَفٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ (ع ج)^(٥) : ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ : فَاللَّهُ (تَع) أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُطْعِمَكُمْ طَعَامًا فَيَسْأَلَكُمْ عَنْهُ ، وَلَكِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِنَا ، هَلْ عَرَفْتُمُوهَا وَقُمْتُمْ بِحَقِّهَا ؟

(٣٨٧) وعن علي (ع) أَنَّهُ قَالَ : أَكْثَرُ الطَّعَامِ بَرَكَةً مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي^(٦) وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلع) : طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ . يَعْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْكَفَايَةِ مَا أَجْزَأُ ، وَدَفَعَ الْجُوعَةَ ، لَيْسَ مَا أَشْبَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ الْكَفَايَةِ .

(١) حش ى - موضع قرب المدينة .

(٢) كما فى س ، حش هو - أى يكتنى .

(٣) ٣٢/٧ .

(٤) حش ه - خالصة وخالصة ممأ .

(٥) ٨/١٠٢ .

(٦) س - الأيادى . ه ، د ، ي ، ط ، ع - الأيدى .